Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذاته . . هو أن يجد الإنسان فى هذه الحياة من يقول له إنك لن تقف وحدك ، لأننى سأكون إلى جانبك : بكل خلجة نفس ، وبكل خفقة قلب ، وبكل دفقة من دفقات الشعور . وتسألينى الرأى فى هذه الفلسفة فأقول لك . . اننى مؤمن بها لأننى أومن بالفن ، الفن الذى يرتفع بالإنسانية من أرض المادة إلى سماء الروح .

لن أشفق عليك إذن يا فدوى العزيزة ، يا شريكة حياتى ولو فصلت بيننا الآماد والأبعاد . . نعم أنت شريكة الحياة طالت أم قصرت ، ابتسمت أم تجهمت ، حكمت بالبعد بين نابلس والقاهرة أم جادت بالقرب وأذنت باللقاء ! لقد أصبحت أؤمن بكل شىء جميل من أجلك . . نفس الإيمان العميق الذى عشت فيه بالأمس البعيد وأحاله الأمس القريب إلى كفر ، هناك حيث بعثر الظلام كل ما أملك وفغر الزمن فاه ليلتهم كل رصيد من الذكريات . . سأعود إلى الفن وأتذوقه ، وسأهب الحب وأتلقاه ، ما دام هناك قلب يخفق ، وبسمة تشرق ، وإنسانة مثلك تحمل بين جنبيها كل هذه العاطفة لإنسان ! !

وماذا أقول لك بعد ذلك يا فدوى ، ترى هل يرضيك هذا النداء ، ويطمئنك على مكانك من قلبى ؟ ! إنك تسألينى أن أصور لك صراعى مع الموت . . ألا توافقيننى على أننا يجب أن نرجىء هذا الحديث ما دمنا نتحدث عن الحياة ؟! فلنرجئه إذن يا فدوى ، وأعدك بأن أقص عليك كل شىء فى رسالة مقبلة . . ولا يهمك أمر هؤلاء الذين قد لا ترضيهم « عودة » لأنها لا تحفل بعودة اللاجئين ! ! اتركى لى مهمة الرد عليهم إذا ما خطر لأحدهم أن يتعرض لهذه القصيدة العزيزة بكلمة أو كلمات ، وسأعرف كيف أدافع عن الفن والإنسانية . . ولعلها تكون أول فرصة أعود فيها إلى صفحات